بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جاييا
فقد رد دخول البا في خبر ليس وعطف عليه قوله ولا سابق بالجر وحاصل
العطف على التوهم اعطا شي حكم غيره فلا مانع من وقوعه في الفصيح
لكن تركه المصنف تادبا اذ يسبق الى الفهم ان التوهم غلط او غفلة فقال
واما على العطف على المعنى لان من الموصوله بمعنى الشرطيه في ابهامها وعمومها
وصلتها في معنى فعل الشرط فاعطيت حكمها ولذا دخلت الفا في خبرها كما تدخل
في الجواب وضعف هذا بالاستبعاد ولذلك اختار ابن مالك في التسهيل ان الجزم
قد يقدر في المعتل في السعة ومثله في الشرح بالاية وغيرها من الامثله كذا قيل
وهو مبني على ان من شرطيه قال بعضهم والظاهر القول بالاشباع وان من
شرطيه ورده بانه لا دليل عليه ممنوع بل دليله تسكين يصبر عطفا على ما قبله
وجعله لتوالي الحركات قد علم ما عليه ولا يبعد جعلها موصوله وانه وصل
بنية الوقف وتجرد الاستبعاد لا يفيد انتهى وعبارته في المغني زعم الفارسي
ان من موصوله فلهذا اثبت البا وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت
الفا في الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف
كقراة نافع محياي ومماتي بسكون يا محياي وصلا وقيل بل سكن لتوالي
الحركات في كلمتين كما في يامركم ويشعركم وقيل من شرطيه وهذه اليا
اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه اليا لام الفعل والتقى بحذف
الحركة المقدرة انتهى وقوله على معنى من قال الشمني اي على توهم ان
من شرطيه ويتقي مجزوم بها وقوله وقيل سكن لتوالي الحركات في كلمتين
كما في يامركم ويشعركم قال الدماميني هذا القول احسن الاقوال ولا
حرج في تخريج التنزيل عليه وما عداه من الاقوال ليس بطايل فلا سبيل
الى الاقدام على تخريج القران عليه وقال ايضا في شرح التسهيل والظاهر
تخريج الاية على ان من موصوله لا شرطيه فاثبات يا يتقي حينيذ واجب
بل هو الواجب واسكان الرا ليس جزما وانما هو تخفيف لحركة الرفع
مثل وما يشعركم باسكان الرا وهو فصيح وان كان قليلا والظاهر تخريج

التنزيل

التنزيل عليه **تنبيه قوله** تنبيه اعلم ان التنبيه في اللغة التوقيف
159 على الشي والايقاظ له وفي عرفهم عبارة عن عنوان بحث يدل عليه
الابحاث السابقه بطريق الاجمال بحيث لو لم يذكر لعلم منها بادني تامل
واختلف في اعرابه فقيل معرب خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا تنبيه
الا انه قد سبق ذكره وقيل ان ذكر بعده ما يتعلق به والا فهو مبني فيقرا
ساكنا كهذا التنبيه وفيه نظر لان مقتضى البنا هنا ليس الا عدم التركيب
على ما ادعاه وهو ممنوع لان التركيب وان فقد مع ما يليه فهو ممكن
بالتقدير المذكور ومثله شايع ذايع فلا ضرورة الى العدول عن الاصل مع
امكانه ولفظ الفصل وما اشبهه كلفظ التنبيه في حكمه المذكور والمشار
اليه بهذا اما الالفاظ او المعاني كما نقل تجويز الامرين المولى عصام الدين
في شرحه لرسالة الوضع في قوله الخاتمة تشتمل على تنبيهات والمناسب
هنا الالفاظ لانها الانسب لكونها العنوان بخلاف المعاني لانها الحكم مع
ما يتعلق به فكيف يكون عنوان الحكم وحينيذ فيكون مسمى التنبيه قوله
اذا كان حرف العلة بدلا من همزة الى اخره يقال ان في صدق التنبيه على
المذكور هنا خفا اذ لا يعلم اجمالا مما سبق ما ذكر هنا وانما الذي يعلم مما سبق
هو ان حرف العلة يحذف للجزم ويفهم منه ان الحرف الصحيح لا يحذف
للجزم فلم يكن الحكم المذكور هنا يمكن علمه مما سبق اجمالا فيحتمل ان يقال
المراد التنبيه اللغوي وهو الايقاظ ويحتمل ان يقال ان مراده الاصطلاحي
ويمكن ان يكون فيما سبق اشارة اليه اجمالا لانه فهم منه ان غير حرف العلة
اذا كان اخر الفعل لا يحذف فيعلم منه ان ما كان اخره همزة عند دخول
جي الجازم لا يحذف وانه اذا كان الابدال قبل دخول الجازم يحذف منه حرف
العلة لانه صدق عليه حينيذ ان اخره الفا او واوا او يا وان كان الحذف
بالنظر الى الاعتداد بالعارض لكن المتعارف استعماله فيما يفهم بالموافقه
والمخالفه لا فيما فهم بعضه بالموافقه وبعضه بالمخالفه كما هنا فليتامل
قوله بدلا من همزة اي مبدلا من همزة مفتوح ما قبلها كيقرا مضارع قرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)